حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة

أركان سعيد خطاب *

الأستاذ المساعد الدكتور بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة بغداد- مركز التعليم المستمر

المستخلص

يهدف البحث إلى تعرف دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة.

يعد الأمن الفكري الركيزة الأساسي في بناء الأجيال وتشكيل المنظومة القيمية والمعرفية والمهارآتية لأفراد المجتمع بشكل عام ولشبابنا بشكل خاص أن مفهوم الأمن الفكري وتعزيزه في نفوس الناشئة لا يقتصر على المؤسسة التعليمية وحدها بل يشمل جميع المؤسسات المعنية بتنشئة الجيل كلا حسب دوره مثل البيت والمسجد والأعلام المرئي والمسموع فضلا عن مؤسسات المجتمع المدني أن جميع هذه المؤسسات تتحمل دورا أساسيا في مجال الأمن الفكري لذا يتطلب التنسيق والتكامل فيما بينها من خلال صياغه خطاب تربوي أمني موحد يركز على حصانه ووقاية البناء الفكري للشباب. لقد تناول البحث دور كل مؤسسة من المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة وبين أهميتها واثرها في ترسيخ وتصحيح الأفكاروالمبادئ والقيم بالاتجاه الصحيح كما وضح البحث الخطوات العملية لذلك.

وختم البحث بمجموعة توصيات أهمها

١. على وزارة التربية والتعليم العالي تبني صياغة استراتيجية وطنية لتعزيز الأمن الفكري داخل المدارس والجامعات وبشكل عاجل بالتعاون مع مؤسسات الدولة كافة الرسمية وغير الرسمية والعمل الجاد على تطبيق الاستراتيجية وتفعيلها في المدارس والجامعات لوقاية وتحصن الشباب من الانحرافات الفكرية الضالة.
٢. تطوير أساليب البحث العلمي الأمني وتبين النتائج التي تصل اليها تلك البحوث في تشخيص وتحليل مشكلة الانحرافات الفكرية وكيفية معالجتها.
٣. صناعة اعلام حر نزيه مدروس يعمل باخلاق المهنة الصحفية لانتاج خطاب اعلامي مستنيريجمع الامة ولايفرقها وذالك من خلال وضع فلسفة اعلامية موحدة من قبل الدولة ، والعمل على تنفيذها ومتابعتها.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه

نتيجة لما مر بالعراق من ظروف غير طبيعية ادت الى آثار سلبية على سلوك الافراد، ولعل اهم هذه الظروف الحروب التي مر بها العراق والحصار الاقتصادي، فضلاً عما حدث بعد سقوط النظام وغياب السلطة والقانون وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة على البناء الفكري والنفسي للافراد، اذ لم تقتصر نتائج هذه الاوضاع على الموت والقتل والتدمير والتهجير بل تعدته الى تدمير القيم الانسانية والاخلاقية والدينية، مما ترتب على ذلك ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي، هذا المجتمع المعروف بحضارته وقيمه النبيلة، اذ اصبح قطاع كبير من الشباب غير قادر على ان يستوعب ما حدث وان عدم استقرار الاوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية والشحن الطائفي والقومي الممنهج وغيرها امور عمقت في نفوس الشباب مشاعر سلبية محبطة متباينة الشدة تجاه الحياة عموماً والعلاقات المتبادلة بينه وبين الآخرين بصورة خاصة.

فهذه الازمات تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير الاخلاقية وتسبب انعكاسات خطيرة على فكر واخلاق الافراد وبروز بيئة ملوثة معدية تؤدي الى تلوث سلوك وافكار من يعيش فيها **(مبارك، ٢٠١٠، ص٢).**

ان الغزو الفكري الثقافي اضر واشد في تأثيراته من اية عملية غزو اخرى لما يترتب من تغيير بنيوي في فكر المتلقي دون ادراك وتحليل ومقاومة لما يتلقاه فالغزو العسكري عادة يثير في الامة حالة من الانتفاض ويلهب فيها الشعور بضرورة الدفاع والتصدي، ويضخ فيها حالة من الحماس والاندفاع والاقدام، ولهذا فطالما فشلت الحروب المسلحة في اسكات اصوات الامم واطفاء روحها المقاومة حتى وان اخضعتها لمدة من الزمن، اما الغزو الفكري وانطلاقاً من طبيعته التدريجية واسلوبه الصامت في النفوذ الشبيه بحصان طرواده، والطريقة العلمية المدروسة التي يوجه بها من قبل الجهات الخارجية العارفة بطبيعة الشعوب المستهدفة ، فلا يثير في المغزوبين تلك الحالة التي يثيرها الغزو الحربي، ولا يلق لديهم ردة فعل معاكسة كتلك الردة التي يخلقها الغزو الاول فهو يدخل على عقلها الباطن في ارتياح واسترخاء لتحقيق اهدافه ، وهو بذلك يقضي على قوة الصمود في الامة، لانه يخرجها من دائرة كيانها الخاص، بما يمثله من قيم وعادات وتراث الى دائرة اخرى تنتمي الى عادات وقيم وفكر غريب مشوه وبعيد عن واقعنا، ومن ثم تفقد الامة المستعمرة اصالتها الذاتية وحريتها الحقيقية وتصبح تابعة لغيرها وان لم يكن في ارضها تسلط عسكري او وجود اجنبي لكنها فعليا اصبحت محتله **وهو مانراه جليا في كثير من البلدان ضمن دائرة السيطرة للدول المتسعمِرة (الفيتوري، ٢٠٠٣).**

ومن هنا يتأكد القول " ان المسؤولية الامنية بمجملها مسؤولية بناء ذات وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فقط بل ومن تهديد داخلي قوامه افكار شتى بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم مجتمعه وتنكر لاصالته اصبح خاضعا للفكر العولمي من حيث يشعر او لايشعر وبعضها متطرف اعاد اجترار نصوص الشريعه بما يتلائم مع عقليته الجاهلة لابسط قواعد فقه مدلولات النص الشرعي من اصول الفقه لا يتورع اصحابه عن استحلال الدماء المعصومة واصحاب هذا الفكر يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية **(البلعاسي، ٢٠١٢، ص٦٣).**

فالأمن مطلب حيوي لا يستغني عنه احد، بل هو مطلب الشعوب كافة بلا استثناء

على مر العصور ولاهميته دعا به ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء، قال تعالى **(واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً)** وقال تعالى **(فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم**

من جوع وآمنهم من خوف)، وقد بين الرسول (ﷺ) ان الأمن اعظم مطلب للمسلم في هذه الحياة وانه بحصوله كأن المسلم ظفر بكل ما في هذه الدنيا، قال (ﷺ) **(من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا).**

وهو الأمن بشمولية مفهومه، لكن الأمن الفكري بمعناه المحدد هو حماية وصيانة الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية من الاختراق او الاحتواء الخارجي، والحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، ويعني كذلك صيانة عقول افراد المجتمع ضد اي انحرافات فكرية او عقائدية مخالفة بتوفير العناصر اللازمة لتحصين عقول افراد المجتمع ، ويعني ايضاً الحفاظ على مكونات المجتمع الثقافية الاصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة او الاجنبية المشبوهة، والدعوة الى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني او احد مقوماته الفكرية والعقائدية والثقافية والاخلاقية والامنية... فتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند الى ارصدتهم الفكرية والاعتقادية التي تشكلت لديهم من تجاربهم الحياتية وبهذا يكون كل عمل يمارسه الانسان ويظهر في سلوكه منطلقاً من كيانه الفكري والاعتقادي.

واذا كان من السهل اعادة الصحة والسلامة لمن اصيب بالتسمم الناشئ عن تناول طعام فاسد وذالك بالعناية الصحية الدقيقة، فأن الفكر المسموم بالافكار الخاطئة والمنحرفة واعادة السلامة اليه من الامور الصعبة جدا، يقول الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه " مالي ارى الناس اذا قرب اليهم الطعام ليلا تكلفوا انارة المصابيح ليبصروا مايدخلون في بطونهم ولايهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح البابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقادهم واعمالهم " (فلسفي، د.ت، ص ٢١٢)

ان الكم الهائل من وسائل الغزو الفكري والثقافي والبث الفضائي المرئي والمسموع والمقروء وظهور شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي العديدة كما هي الجيوش الالكترونية الممولة اوجدت ارضاً خصبة لبث السموم القاتلة في عقول الناشئة.

ولذلك تعددت المطالب والدعوات بتعزيز جانب الأمن الفكري لدى الناس من خلال اظهار وسطية الاسلام واعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء لدى الشباب وتحصينهم ضد الافكار المنحرفة، **(القحطاني، ٢٠١٤، ص١).**

واليوم تقع على المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية مثل المدرسة والجامعة والمسجد والاعلام مسؤولية عظمى في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، واستثمار عقول الشباب فيما يجدي، ويجب ان تبدأ معالجة الانحرافات الفكرية بمعالجة الاسباب والعوامل المؤدية لها والوقاية منها بطريقة تواكب العصر الرقمي السريع ايقاعه في سيل المعلومات المقدمة وجاذبية طريقة الطرح بما يوازي الهجمة الشرسة على قيمنا ومستقبل وجودنا .

أهداف البحث

١. تعرف مفهوم الأمن الفكري أهميته، معوقات الأمن الفكري ووسائل تحقيقه.
٢. التعرف على دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة.
٣. حماية كيان الوطن الثقافي والقيمي وتحصين الشباب ضد التحديات الفكرية المتطرفة.

تحديد المصطلحات

المؤسسات التربوية

هي الجهات المؤثرة في التربية والتي تترك بصماتها في الناشئين ويزداد التأثير من مدة الى أخرى، أو من مؤسسة لأخرى، تبعاً لطبيعة المؤثر ومدى فاعليته ومناسبة ظرفه ومدى استعداد المتلقي لهذا التأثير (بريغش،٢٠٠٤، ص٩٤)

الامن الفكري :

يعد هذا المفهوم احد المفاهيم المركبة من مصطلحين هما الأمن والفكر وصولاً الى تحديد دقيق لمفهوم الأمن الفكري.

الأمن لغة الاستقرار والاطمئنان **(ابن منظور، ١٩٧٠، ص١٤)** وهو نقيض الخوف واصطلاحاً حاول الكثير وضع تعريفاً شاملاً له فعرفه الهويمل بأنه الأمان بحفظ الضروريات من اي عدوان فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهو آمن **(الهويمل، ٢٠٠٠، ص٢٠).**

وعرفه طه ٢٠٠٥

هو دافع اساسي من دوافع الانسان يتمثل بالاطمئنان ،عدم الخوف ،الاحساس بالثقة ازاء اشباع الحاجات الاساسية للفرد **(طه، ٢٠٠٥، ص١٢٦).**

اما **الفكر لغة** ما يفيد معنى التفكر والتأمل **(الرازي، د. ت، ص٥٠٩)** وكذلك يرد بمعنى " اعمال العقل في المعلوم للوصول الى المجهول " **(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠٠٤، ص٦٩٨).**

والفكر اصطلاحاً : العمل على مواجهة الحقائق والامور الواقعة للوصول الى الحلول المناسبة والملائمة لها **(ياسين، ١٩٧٨، ص٢٠٨).**

ويعرفه نوري جعفر بأنه : نشاط نوعي يتميز الانسان به، ويشتمل على عمليات الادراك والفهم والذاكرة والمحاججة والتقليد والاستنباط، وتظهر من خلاله عمليات الانسان الاجتماعية **(جعفر، ١٩٧١، ص٢٦٠).**

اما مصطلح **الأمن الفكري** فيعد مصطلح حديث نسبياً يضاف لمعاني الامن السابقة الا ان مضمونه قديم قدم الانسانية وقد تزايد الاهتمام به في ظل ظهور مفهوم العولمة وتطور وسائل الاتصال وما نتج عن سرعة تناقل المعلومات والافكار بين الشعوب ومختلف المنظمات دون تمحيص او تدقيق لصحة ومصدرية هذه المعلومة بل يكتفي المتلقي بمدىء الاثارة والابهار بكل انواعه فكان ان ظهرت مشكلات وتهديد للأمن والاستقرار نتيجة اختلال التناسب بين سرعة انتقال المعلومات والافكار وحاجة المجتمعات للبعد الزمني المناسب للتكيف مع المتغيرات الجديدة وضعف الرادع القيمي للمؤسسات والافراد للمجتمعات المستهدفة.

لذلك عرفه **(نصير، ١٩٩٢)** بأنه التدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لحماية الافراد والجماعات من الشوائب العقائدية او الفكرية او النفسية التي قد تكون سبباً في انحراف السلوك والافكار والاخلاق عن الصواب **(نصير، ١٩٩٢، ص١٢).**

وعرفه **(تربان، ٢٠١٢)** بأنه اطمئنان الفرد والمجتمع الى ان منظومته الفكرية والخلقية والقيمية التي تنظم العلاقات بين افراده ليست موضع تهديد من فكر غريب او وافد **(تربان، ٢٠١٢، ص١٥).**

ويعرفه الباحث :ان الأمن الفكري هو صيانة فكر ابناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم من اي فكر منحرف او دخيل او وافد لا يتفق مع المنطلقات الرئيسة له بما يؤمن منظومتهم الفكرية وهويتهم الحضارية من التشويه والانحراف والاضلال والتمزق.

الفصل الثاني

المبحث الاول

دراسات سابقة :

- دراسات محلية :

اولا - دراسة البجاري (٢٠١٥) :

((دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية))

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) مدرس ومدرسة في محافظة نينوى، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء أداة ضمت (٤١) فقرة واستخدم الباحث منهج البحث الوصفي، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة نتائج أهمها : أن دور المرشدين التربويين والمرشدات كان فاعلاً وبمستوى فوق الوسط لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة حسب رأي المدرسين والمدرسات الذي أجابوا على فقرات الاستبانة، كما أظهرت النتائج تفوق المرشدات على المرشدين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة الى التوصيات الآتية :

١- تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدارس سواء الابتدائية أو الثانوية، وتوفير كل ما يحتاجه المرشد من قبل إدارة المدرسة لأداء دوره بصورة جيدة.

٢- إقامة الدورات والبرامج التدريبية التي ترتقي بمستوى أداء المرشد التربوي وتعريفهم بأهم الطرائق والأساليب العملية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

ثانيا - دراسة أحمد (٢٠١٥) :

((دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي)).

هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكري لجميع أطياف المجتمع من الأفكار الشاذة والدخيلة والغريبة من العقائد الهدامة وإحلال ثقافة الانفتاح والحوار والتواصل لتحقيق السلم المجتمعي. وقد تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول منهجية البحث وأهميته والتعريف بالمصطلحات الواردة في عنوان البحث، أما المبحث الثاني فتشمن مقومات الأمن الفكري والتي تمثلت بالحفاظ على خصوصية الثقافة الوطنية والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة، فضلاً عن التحصين من الاستلاب الفكري، أما المبحث الثالث فتضمن وسائل تحقيق الأمن الفكري وتمثلت بترسيخ مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية ووجود ماكنة إعلامية فاعلة، إضافة إلى تجفيف منابع العنف والتوتر الاجتماعي وأخيراً تبني مذهب الاعتدال والوسطية. وختمت الدراسة بتوصيات عدة منها :

١- الاهتمام بمؤسسات التغذية المعرفية ووكالات التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربوية والسياسية لبناء جيلٍ واعٍ ينسجم مع ذكر الأمة المعتدلة والمنهجي الوسطي الواضح.

٢- جعل مبدأ المواطنة هو المعيار الوحيد الواجب اتباعه في المناضلة بين شخص وآخر.

٣- على وسائل الإعلام الوطنية بث البرامج التي تدعو إلى التمسك بروح التراث والقيم الاجتماعية الأصيلة والعزوف عن الترويج للثقافات والتقاليد السطحية الوافدة مع الانفتاح على فكر وثقافة الأمم الأخرى وأخذ النافع منها.

ثالثا - دراسة الدليمي (٢٠١٥) :
((دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب)).

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإعلام وواجبه في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب ووقايتهم من مخاطر هذا الانحراف. تضمنت الدراسة أربعة مباحث، تضمن المبحث الأول أهمية البحث والحاجة إليه والتعريف بأهم المصطلحات مثل الإعلام، والفكر، والأمن الفكري، أما المبحث الثاني فقد تضمن أهمية الإعلام والأمن الفكري في المجتمع، أما المبحث الثالث تناول الباحث فيه دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب من خلال الفضائيات والانترنت، أما المبحث الرابع فقد ذكر الباحث فيه الواقع والمأمول لدور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري عند الشباب، وختم البحث بتوصيات عدة منها :

١- التخطيط الإعلامي المدروس لما يعرض ويقدم إلى العائلة العراقية وخاصة فئة الشباب وأن توضع فلسفة إعلامية موحدة من قبل الدولة وتعمل على تنفيذها وسائل الإعلام كافة بما يضمن الوحدة الوطنية والأمن الفكري السليم للشباب.
٢- لا يقتصر دور الإعلام على الأخبار العامة بل على وسائل الإعلام أن تسهم في تحديد المشكلات التي يعاني منها المجتمع وتقرير الأولويات مع وضع الحلول والبرامج لحل تلك المشكلات من خلال الاتصال والتواصل واستضافة الخبراء والمختصين.

- دراسات عربية :

أولاً – دراسة المالكي (٢٠٠٦) :
((نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب والتطرف الفكري)).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى الارهاب والتطرف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.

تكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) تدريسي في الجامعات السعودية وتم وضع استراتيجية وطنية لمواجهة الارهاب والتطرف الفكري وقد اعتمدت الدراسة منهج البحث الوصفي. وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١- إن الغلو في الدين والأخذ بالنصوص الشرعية على ظاهرها دون الرجوع إلى أولي العلم لمعرفة التأويل الصحيح لها هو من أهم عوامل التطرف الفكري.
٢- لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور كبير في تحقيق الأمن الفكري في المجتمع.

ثانياً- دراسة البلعاسي (٢٠١٢) :
((دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات)).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية (ذكور) في محافظة القربات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد كانت عينة الدراسة من (١٥٢) مديراً ومرشداً ومعلماً، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس في حافظة القربات وبما فيها من (مدراء ومعلمين ومرشدين) يقومون بدور إيجابي وبدرجة عالية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

ثالثاً- دراسة الحوشان (٢٠١٥) :
((أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري)).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مسؤولية المدرسة وطرائق تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها،استعمل الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي لمعرفة دور المدرسة ووظسفتها في تعزيز الأمن الفكري لجى الطلبة، قسم الباحث دراسته إلى مبحثين تناول في المبحث الأول أهمية الدراسة وأهدافها ومبرراتها فضلاً عن تحديد المصطلحات الواردة في عنوان

الدراسة، أما المبحث الثاني فتناول فيه الباحث الدراسات السابقة وأهمية المدرسة ووظائفها وأدوارها، ثم ختمت الدراسة ببعض الاستنتاجات والتوصيات منها :

١- الاهتمام بقضية الأمن الفكري وجعلها من الأولويات والعمل على توضيح هذا المفهوم بشتى الطرق والوسائل من قبل القائمين على العملية التعليمية والمتمثلة في وزارة التربية والتعليم العالي.

٢- الاهتمام بالمرشد الطلابي المدرب تدريباً جيداً لتعزيز الأمن الفكري مع مراعاة تفرغه لهامه وعدم تكليفه بمهام خارج اختصاصه.

٣- العمل على غرس قيم الوسطية والاعتدال وقبول الآخر والعايش السلمي في نفوس الطلبة من قبل إدارة المدرسة وأساتذتها.

- التعليق على الدراسات السابقة :

تتبع الباحث الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأمن الفكري وأهميته بشكل عام ودور المؤسسات التربوية بشكل خاص، فبعض الدراسات ركزت على أهمية ودور مؤسسة واخذة مثل الإعلام، أو المدرسة، أو المرشد التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب أو دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي مثل دراسة أحمد (٢٠١٥) وبعض الدراسات اقترحت استراتيجية وطنية لمكافحة الارهاب والتطرف الفكري مثل دراسة المالكي (٢٠٠٦).

أما الدراسة الحالية فقد تناولت دور جميع المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة مثل الأسرة والمدرسة والإعلام والمسجد ومؤسسات المجتمع المدني. ثم إن معظم الدراسات استخدمت منهج البحث الوصفي التحليلي، ونهذا ما اتبعته الدراسة الحالية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية تحقيق الأمن الفكري وأهمية الدور التربوي للمؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيزه.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث تسليطها الضوء لأدوار كل المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة.

المبحث الثاني

أهمية الأمن الفكرى :

يمكن ملاحظة اهمية الأمن الفكري في النقاط الاتية :

١. يرتبط الأمن الفكري بطرائق التفكير التي يستخدمها الافراد وثمرة هذا التفكير الذي يقود لمختلف التصرفات السليمة و الشاذة او المحيرة.

٢. الأمن الفكري هو الركن الاساس في نظم بناء انواع الأمن الاخرى وانطلاقتها في المجتمع.

٣. الأمن الفكري صمام الأمن للحفاظ على هوية المجتمع ومكونات اصالته.

٤. يعد الأمن الفكري المدخل الاساس لتوحيد افراد المجتمع وتحقيق اهدافه او تفرقهم وتشتتهم.

٥. ان تحقيق الأمن الفكري يعد المدخل الاساس لتطور المجتمع وابداع ابنائه.

٦. يحقق الأمن الفكري السلامة النفسية والفكرية لابناء المجتمع بما يجعلهم عناصر فاعلة في خدمة بلدهم.

٧. غياب الأمن الفكري ينتج الخلل في الأمن العام بجميع فروعــه ولكل افراده **(السديس، ٢٠٠٥، ص١٨).**

معوقات الأمن الفكرى.

يمكن تقسيم معوقات الأمن الفكري ومهدداته الى قسمين الاول يتعلق بالفرد نفسه والآخر بالبيئة المحيطة به.

اولاً : المعوقات التي تتعلق بالفرد نفسه.

١. الجهل عن فهم المقاصد الدينية وضوابط تطبيقها نتيجة انشغال الافراد بهموم العيش وضعف البناء العلمي لرجال الدين وجهلهم بخطورة الغزو الفكري واليات مواجهته.
٢. الغرور الذي يصيب الافراد الجهلة او اشباه المتعلمين مما يترتب عليه ابتعادهم عن استخدام الاساليب الصحيحة في التفكير واتباع الافكار المنحرفة واغلاق منافذ الحوار مع الآخرين او اتباع ما تمليه عليه الثقافة الدخيلة بحجة الفكر التنويري وركوب موضات الافكار المستوردة للفت الانتباه .
٣. التقليد والتبعية لنماذج ثقافية دخيلة او غريبة نتيجة ضعف الشخصية.

ثانياً : المعوقات التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد.

١. ضعف الجهات ذات العلاقة في الاتفاق على معايير وضوابط الأمن الفكري.
٢. القصور في تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية وتكييفها عصريا
٣. ضعف دور الاعلام في تحصين الشباب ضد الافكار والسلوكيات المنحرفة والمتطرفة واكتفائه ببرامج التسلية فقط.
٤. ضعف دور المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع وانكفائها على نفسها والاكتفاء بالتنظير دون التطبيق العملي لواجباتها الاساسية في حماية الفرد والمجتمع
٥. الظروف البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية السيئة التي قد يعاني منها المجتمع.
٦. ضعف الرقابة على الخطاب التربوي الموجه عبر مختلف القنوات او تحريفه ازاء جهـات معينة.
٧. ضعف دور الجهات السياسية في تبني مشروع الأمن الفكري كممارسة واستراتيجية خاضعة للتقييم الدوري ومدعومة من الدولة بما لها من امكانيات وموارد كبيرة **(الوائلي، ٢٠١٣، ص١-٥).**

وسائل تحقيق الأمن الفكرى :

اولاً : الوسائل التي تتعلق بالفرد.

١. الاهتداء بهدي تعاليم الاسلام دون مغالاة وسؤال اهل العلم الثقات .
٢. اعتماد اسس التفكير العلمي السليم الذي يستند الى الادلة والبراهين المنطقية في تحليل الافكار قبل تبنيها .
٣. تقبل الرأي الآخر والتسامح والتفاعل مع الأخرين بالمشاركة والتعاون في المناسبات الاجتماعية والثقافية والرياضية .
٤. الالتزام بالمعايير الاخلاقية الصحيحة المنبثقة من تراثنا وحضارتنا العربية الاسلامية.
٥. الابتعاد عن التقليد الاعمى للافكار الغريبة التي لها بريق ولكنه كاذب.

(زياد، ٢٠١٥، ص٣)

ثانياً : الوسائل التي تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد.

١. التنشئة الاجتماعية الصحيحة من قبل الوالدين.
٢. وضع الانظمة التي تنظم عمل وسائل الاعلام ضمن رقابة مطلوبة ضد التيارات المنحرفة.
٣. محاربة تيارات الالحاد والتطرف والانحراف على بصيرة ويكون الحوار البناء هو الركن الاساس لتلافي ردات الفعل العكسية.

٤. تبني مؤسسات التربية والتعليم ومنظمات المجتمع المدني مفهوم الأمن الفكري فكراً وسلوكاً في نفوس الناشئة من خلال برامج مدروسة ومتناسقة مع جميع المراحل العمرية للشباب.

اسباب التطرف الفكري :

التطرف الفكري ظاهرة كغيره من الظواهر الاجتماعية والفكرية الأخرى لا يأتي نتيجة للصدفة وانما نتيجة لاسباب متنوعة ومتعددة من الصعب الالمام بها لكن من ابرزها الأتي :

١. صراع الاجيال الذي ينشأ في الاسرة الواحدة، مثلاً الصراع بين الابناء والآباء او الامهات، وبين الصغار والكبار وعدم خلق مساحة مشتركة بينهما .

٢. التفكك الاسري بالانشغال بمتطلبات المعيشة والانفصال في البيت بالانشغال بالهواتف الذكية .

٣. غياب القدوة الصالحة سواء في البيت او المدرسة او المسجد.

٤. اتساع الفجوة الاقتصادية بين الاغنياء والفقراء.

٥. انتشار افلام الجنس والعنف والمخدرات في مئات القنوات الفضائية التي تؤدي الى الادمان ومضاعفته .

٦. تفشي الامية والاضمحلال الثقافي والسطحية.

٧. عدم الاهتمام بالتربية الدينية في المدارس، وكثرة المساجد وزيادتها مع النقص الحاد والمستمر في الدعاة الأمر الذي ادى الى ان يعتلي المنابر من لا يقدر للكلمة قدرها ولا يعرف في الأمور حقيقتها.

٨. الفهم الخاطىء والجهل بالاحكام الشرعية لعدم الاهتمام بعلم اصول الفقه الذي يوضح اليات استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها **(زياد، ٢٠١٥، ص٤).**

التأصيل الشرعي للأمن الفكري في الاسلام :

جاء الاسلام ليحفظ للناس خمس ضرورات تمثل مقاصد الشريعة اولها حفظ الدين، فكل اعتداء على الدين قولاً او فعلاً، فان الشريعة الاسلامية تحرمه وتمنعه، ويشمل ذلك الاعتداء على عقائد الناس ومحاولة تغييرها بتشكيكهم بمسلماتها والاخلال بأمنهم الفكري والسعي في انحراف الفكر ولاسيما عند الشباب، ويستطيع الناظر ان يلاحظ صيانة الاسلام للأمن الفكري من خلال النقاط الاتية **(المالكي ٢٠٠٩).**

١. ان من ابرز مقاصد التشريع حفظ العقل وجعله مناط التكليف وحرم كل ما يؤذيه وحرم الخرافات والتنجيم والسحر.

٢. دعا الى الاهتمام بالعقل بالحث على طلب العلم من اهله وعدم الاكتفاء بالقراءة للكتب لما تسببه من اشكالات في الفهم والحث على التدبر والتأمل ، ونعى على الذين لا ينتفعون بعقولهم فجعلهم كالانعام بل اضل سبيلاً، ونهى عن التقليد الاعمى للاباء والاجداد.

٣. حرم الاسلام التطرف والغلو في الدين قال تعالى **(يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق) (النساء : ١٧١)**، وقوله تعالى **(فأستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير) (هود : ١٢).**

٤. يقوم الاسلام على الوسطية والاعتدال قال تعالى **(وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (البقرة : ١٤٣)** فالوسطية سمة هذا الدين وهي صفة شاملة شمولية الاسلام، فليست محصورة في جانب دون آخر من جوانب الحياة المختلفة فلا رهبانية في الاسلام واعتزال للمجتمع ولا تجسس على الناس واندفاع

بالتسلط عليهم، وانما هي شاملة لكل جوانب ومجالات، مطلة على كل افق من آفاقها مهما رحب واتسع ومد.

٥. نهى الاسلام عن الابتداع في الدين فقد قال نبينا (ﷺ) : **من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (مسلم حديث رقم : ١٧١٨)**، لان الأمن الفكري يضطرب اذا انتشرت البدع التي مردها الى استحسان العقول لا اتباع النصوص.

٦. نهى الاسلام عن الفتوى والقول على الله بغير علم قال تعالى**(فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) (الانعام : ١٤٤) فلابد من اخذ الفتوى من اهلها الراسخون في العلم او مؤسسات معروفة ومشخصة تاخذ على عاتقها هذه المسؤلية امام الدولة ووالمجتمع** ويظهر ارتباط الأمن الفكري بمقاصد الشريعة الاسلامية من خلال التأمل في اهمية توفير الأمن على صعيد الفرد وعلى صعيد المجتمع ككل.

فالأمن الفكري هو المظلة العامة لكل نطاقات الأمن الاخرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو المدخل الى الابداع والتطور وبناء الحضارة وهي مقاصد الاستخلاف في الارض بعيدا عن الدوران في حلقة مفرغة من محاكمة النصوص الالهية المعصومة ، وذلك بقراءة التاريخ الاسلامي وتتبع مراحل ازدهار الثقافة الاسلامية في ازمنة الأمان الفكري حتى اذا دخل التضليل والانحراف ابتعدت عن جادة الصواب.

وهكذا اوجب الاسلام ان تتوافر للانسان حصيلة من العلم ترتقي بعقله ليكون جيد الفهم حسن الالتقاط مصيب الاستنتاج على يد استاذ معلم، فالقرآن لا يريد انساناً يستغفل ما يطرح عليه من افكار وقضايا واغراض، وانما يريده ذا عقل فطن عنى صاحبه طويلاً بتعريضه للعلم واكتساب الخبرة ليكون اهلاً لتلقي عقيدة الوجود المثلى راسخاً لا يتزعزع امام التيارات الضالة وانما يعرف اقدار كل ما يواجهها ليدحض الباطل عن بينه، ويقيم للحق اثبت بناء واعلاه على بينة ايضاً او يعرف على الاقل اين يبحث حين تظهر له مستجدات يعجز عن التعامل معها لقلة بضاعته الفكرية **(شاكر، ١٩٨٤، ص٢).**

الفصل الثالث

دورالمؤسسات التربوية في تعزيز الامن الفكرى:

أن المؤسسات التربوية هي الوسط الذي يساعد المتعلم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية وتجعله جاهزا للسير في ركب الحياة عنصرا نافعا ، وتختلف هذه المؤسسات بحسب المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد فالأسرة تحتضن الأطفال وتبدا معهم رحلة الحياة. والمدرسة هي المؤسسة الثانية وتضم مجموعة من ذوي الاختصاصات المتنوعة الذين يرتفعون بمستوى الطالب التعليمي والسلوكي والمهارى.والمسجد من المؤسسات التربوية الهامة اذا ما كان يؤدي دوره الحقيقي في استيعاب النشء وتعليمهم وتربيتهم.كذلك الجمعيات الأهلية والمنتديات الشبابية والمؤسسات الإعلامية والاجتماعية والثقافية. كلها مؤسسات تعمل على استكمال البناء التربوي والسلوكي عند الفتى... والفتاة بل حتى مجالس الحي وديوان العشيرة و كبار السن هي خير معين لتقويم السلوك وكلما كانت هذه المؤسسات نشيطة في ادائها على معرفه في دورها وطرائق التربية كلما أدت دورها بشكل متقن وكان إنتاجها وفيرا ومفيدا للفرد والمجتمع.
(الطحان ، ٢٠٠٦، ص ٤٠)

اولا : دور الاسرة :

الاسرة اعظم واول مدرسة ايمانية واقوى حصن تربوي منيع يتم فيه اعداد الاولاد ذكوراً واناثاً على التحلي بالاستقامة الفاضلة والسلامة من الزيغ والانحراف، كما تعتبر الذرية الطيبة المؤمنة من اعظم نعم الله على عباده ومبعث السرور والطمأنينة لهم قال تعالى **(والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما) (سورة الفرقان اية ٧٤).**

ويقع على عاتق الابوين مسؤولية مشتركة في تربية اولادهما على تقوى الله وبر الوالدين والاستقامة الخلقية ووقايتهم من الضلال الفكري والانحراف السلوكي والفساد الاجتماعي التي تعاني من اخطارها المجتمعات في القديم والحديث وضرورة الرجوع للابوين لتصحيح مايشكل لديهم عند اختلاطهم مع الاخرين الذين يخالفونهم في الفهم للحياة .

ويؤكد الرسول الاسوة **(ﷺ)** على اهمية رعاية الابوين لاولادهما منذ نعومة اضفارهم لحمايتهم من الانحرافات الفكرية، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله **(ﷺ)** قال **(ما من مولود الا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء).**

ان الاهتمام بسلامة الغذاء بنوعيه المادي والروحي ضروري في جميع مراحل الحياة بالنسبة للطفل والبالغ ولكن للطفل اهم لان مرحلة الطفولة هي المعتمدة ببناء كيان الطفل روحيا وفكريا وجسديا وان خطأ واحدا ممكن ان يؤدي الى انحراف الطفل عن طريق الفلاح والصلاح وبقاء اثره السيئ طوال ايام حياته... ذالك ان البنة الاولى في بناء البيت اذا وضعت بصورة منحرفة استمر البناء في انحرافه مهما علا وارتفع فالطفل لضعف ادراكه لايملك قوة دفاعية تجاه الواردات الفكرية الفاسدة فهو يتقبل كل حديث باطل وكل عقيدة فاسدة وكل اسطورة مسمومة وكل قول هدام ويثبت في تفكيره وتستمر اثاره السيئة الى مدى بعيد في حياته لذالك على الاب والام وكل مربي مسؤولية عظيمة في تربية الاطفال لان هؤلا ودائع الله في ايديهم (غريب ، ٢٠٠٧، ص ٢٠)

ومن اعظم الجوانب في مسؤولية الزوجين المشتركة التي يتحقق فيها الأمن الاسري والذرية الصالحة هو الرعاية الايمانية في غرس العقيدة الصافية والشعور بخشية الله تعالى ومراقبته والاستعانة به وحده ثم تعويدهم على اداء العبادات، ثم يأتي واجب الرعاية الفكرية والثقافية النافعة والاهتمام بالتربية السلوكية والنفسية **مع التقويم والتطوير المستمر لهذه الوسائل**

(السديس، ٢٠٠٥، ص٣٥).

وفي العصر الحاضر، مع هذا التقدم العلمي والصناعي، وتضخم الاثار المختلفة التي يتركها الاعلام والتعليم على الناشئين وتعرض الابناء ذكوراً او اناثاً لمؤثرات مختلفة وقوية، اصبحت مسؤولية الاسرة اكبر واكثر دقة وحساسية وتتطلب الوعي والجدية في تحقيقها.

تعد التوجيهات والنصائح تكفي لتربية الطفل، ولم تعد الاوامر الممزوجة بالعواطف والثواب والعقاب تكفي لاعداد الجيل وتقويم مسيرته، وسائل التأثير الحديثة تحيط بالنشيء من كل جانب، وتفعل فعلها في قلبه واحساسه ومشاعره وفكره، وتسحبه الى عالمها، وتضع له الاهداف وتخطف بصره واهتمامه، بل لابد من تحمل الاسرة المسؤولية بشكل جاد لتنقذ الناشيء من مهاوي الوقوع في الخطأ، وهذ المسؤولية تقتضي برامج عملية يومية تقوم على تنفيذها بجد ووعي، مع توفير كل الامكانات والوسائل اللازمة لنجاحها، يكافيء المؤثرات الاخرى، ويحمي الناشيء من سلبياتها **(بريغش، ٢٠٠٤، ص٢١٥).**

فالاسرة اذن لها وظيفة وقائية بلا منازع ولا جدال تقوم بها من خلال ما توفره لاطفالها من تربية وتنشئة صالحة ورعاية شاملة، وتوجيه صحيح للاطفال، وكشف مبكر عن الخلل الذي قد يصيب احد اطفالها والعمل على مساعدتهم في تقويم او علاج ذلك الخلل دون تأنيب او تعنيف فالخطأ طبيعة البشر.

ان المطلوب من الاسرة المسلمة احتواء ابنائها وتقبلهم بطاعتهم وتمردهم، لان التقبل يعني وجود حل لكل حالة يعيشها الابن متوافقاً كان ام رافضاً، عنيفاً كان او مسالماً والا كان فريسة لمحضن اخر يحقق له ما يصبو اليه بعيد عن قيم دينه ومجتمعه، وان نلتزم النهج النبوي في مداومته (ﷺ) على الحوار مع الشباب والفتية والصغار ، كما كان (ﷺ) حريصاً على ان يناقش الفتية في اهتماماتهم، ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، انه (ﷺ) كان كثيراً ما يخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير **(يا أبا عمير، ما فعل النغير)** وقصة الشاب الذي جاء يستأذنه في ان يسمح له بممارسة الزنا . دليل على استيعابه صلى الله عليه وسلم لمتطلبات الشباب وحاجاتهم النفسية والوجدانية والاجتماعية والية التعامل الصحيح معها.

فالدور الاسري المنشود لا يقف عند حد الحوار، بل يصبح حميمياً اكثر بمد جسور الثقة والتواصل بين افراد الاسرة، والبدء وبشجاعة بنقل الثقافة المنعكسة من الابناء الى الآباء، وهو الامر الذي قرره مفهوم قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه **(علموا اولادكم فقد خلقوا لزمان غير زمانكم) (قدومي، ٢٠١٠، ص٢٠).**

فاذا كان الرجل هو المسؤول الاول في الاسرة، وهو الراعي والمرجع، الا ان الجانب التنفيذي الاهم من مسؤولية المرأة لانها – من حيث الفطرة – مهيأة لهذه المسؤولية، بل ان امكاناتها، وخصائصها تدل على انها متخصصة في ذلك وبقائها لفترة اطول معهم وبتماس مع احتياجاتهم وان التربية، ورعاية الابناء والعناية بالاسرة هي مسؤوليتها وواجبها واختصاصها الطبيعي.

ثانيا :المؤسسة التعليمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري :

يعد التعليم احد اهم المداخل الرئيسية لتغيير مفاهيم المجتمعات وافكارها، لذا فانه من الضروري تمكينه من الاسهام الفعال في تحقيق الأمن والتنمية الثقافية للمجتمع، لكن الشغل الشاغل لاغلب المؤسسات التعليمية يتجه نحو نقل المحتوى الاكاديمي او الدراسي الى اذهان الطلاب دون الاهتمام للجانب التربوي ، ولذلك قلما يبقى هناك فائض من الوقت او الجهد للقيام بمهام تربوية ضرورية لصياغة شخصية ناضجة ومتوازنة لطلابنا، لتأهيلهم في اخذ مكانتهم المستقبلية في التنمية الاجتماعية ووقايتهم من اشكال الانحرافات الفكرية او السلوكية.

لكن التحديات التي تواجهنا والمخاطر التي تقترب من أمننا واستقرارنا تتطلب أفاقة لما يجب ان تفعله مؤسساتنا التعليمية تجاه مسؤولياتها التربوية.

(النحلاوي، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٥)

لابد من مناقشة جادة لتعزيز الأمن الفكري من خلال تلك المؤسسات التعليمية واعداد خطط عملية لتفعيل دور المعلمين والمعلمات واعضاء هيئة التدريس في الجامعات دون ان تقتصر على اقامة محاضرات او عقد ندوات ثم تنتهي بغير جدوى تذكر لان الامر اصبح يمس الجميع في حياتهم اليومية .

والتربية هي المدخل الانسب للتغيير والتصحيح، وهي المعنية بتكوين المفاهيم والقيم والمثل العليا الصحيحة وتعزيزها في اذهان الناشئة وهي المسؤولة عن بناء الاتجاهات وضبط مسارها، ولابد ان تقوم المدرسة والجامعة بنصيبها في اطار يتم التخطيط

له بشكل علمي ومدروس وفي شراكة مع الاسرة والمسجد ووسائل الاعلام وغيرها من المؤسسات ذات الصلة.

والهدف مساعدة الشباب وحماية عقولهم من الافكار الضالة المنحرفة التي تصيبهم بخلل عقدي، وغلو ديني، وانحلال خلقي، وانحراف سلوكي، وعنف دموي لما للاستاذ من وصول الى اعداد كبيرة وضرورة ان يكون قدوة لابنائه الطلبه ليحسنو الاستفادة منه .

ولقد كانت عناية الرسول (ﷺ) كبيرة بتصحيح المفاهيم والتأكيد على دور المسلم الحقيقي في مجتمعه فقد قال (ﷺ) **(المؤمن من أمنه الناس على اموالهم وأنفسهم)** فالمؤمن في التعريف النبوي من كان واحة أمن وأمان لمجتمعه في ارواحهم وممتلكاتهم، وهذا بعد مجتمعي جديد في مفهوم الايمان صادر من فم النبوة لابد من ان يقتدي به ذوو العلاقة الساعين لاصلاح مجتمعاتهم **(د. عادل رشاد غيم، ٢٠١٤، ص١)**.

كيفية تطبيق الأمن الفكرى داخل المؤسسة التعليمية :

١ - المعلم: هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في ايه برنامج وهو الذي يهيىء المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه كونه يختلط بالعشرات من الطلبه يوميا ، وعلى المعلم صاحب الرسالة الاسمى الذي يبذل قصارى جهده في افهام الطلبة المادة العلمية عليه ايضاً ان يحصن عقول الطلبة ويحميها من اي انحراف فكري.

فالمعلم يمكنه ان يقوم ببث جملة مفاهيم تلفت انتباه الطالب تجاه القيم الفكرية والسلوك الفكري القويم وكذلك من خلال التعامل مع الطلبة حيث يتأثرون ويستمدون سلوكهم من معلميهم فيحبونه، فالقدوة الحسنة في الاخلاق ومنهج الحياة العام للمعلم هي منهل الطالب في سلوكه الاخلاقي والفكري .

ويمكن للمعلم اتباع الارشادات الآتية لتعزيز الأمن الفكري في نفوس طلبته :

- ان ينمي حب الوطن في نفوس طلبته.
- تعويد وتدريب الطلبة على تحمل المسؤولية.
- تنمية ملكة التفكير الحر السليم لدى الطلبة من خلال جلسات العصف الذهني.
- فتح قنوات الحوار بين المعلم والطالب من جهة وبين الطلبة انفسهم من جهة اخرى.
- تفهم مشكلات الطلبة والتواصل معهم.
- مشاركة الطلبة والتفاعل مع افراحهم واحزانهم.
- التعامل معهم بصراحة واحترام دون تمييز بينهم.
- توعيتهم بأهمية الأمن وحفظ مصلحة الوطن.
- التوجيه السليم لافكار ومعتقدات الطلبة والحرص على ان يكون ضمن القيم والعادات الاسلامية الاصيلة المعتدلة.
- التركيز على الصحبة الصالحة واختيار الصاحب الصالح الذي يذكره اذا نسي ويعلمه اذا جهل ويعينه على فعل الخير اذا تكاسل.
- عدم حشو ذهن الطالب بالانتقادات التي تنمي لدى الطالب الشعور بالبغض والحقد تجاه مكون معين او طائفة معينة او بلد معين... الخ
- تكليفهم احيانا بواجبات تدريبية تخص الامن الفكري بما يتلائم مع امكانياتهم استعدادا للمواجهة الحقيقية مع الافكار الدخيلة **(الجوازنة، ٢٠١٠، ص ٤).**

٢ــ الادارة التربوية :

دور مدير المدرسة في تحقيق الأمن الفكرى داخل مدرسته.

١. الابتعاد عن كل ما يثر التمايز الباطل والبعد عن الحق في كل المعاملات المدرسية.
٢. تحقيق العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة دون تمييز

٣. تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عمله وتفعيل دوره بالمستوى المطلوب للوقوف على ابر المشكلات التي تواجه الطلبـة.
٤. افساح المجال والفرص للطلبة لممارسة الانشطة اللامنهجية.
٥. العمل على زرع قيم حب العمل الجماعي في نفوس الطلبة من خلال الانشطة المدرسية المختلفة.
٦. مراقبة كل اشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة اشكال العنف او الميول والافكار غير السوية.
٧. عقد المسابقات الثقافية والمعلوماتية بين الطلبة لحفزهم على الانشطة الهادفة والمفيدة.
٨. متابعة المعلمين وتوجيههم بمراعاة العدالة والمساواة بين الطلبة وعدم الانحياز لبعض على اساس الطائفة او القومية او المذهب
٩. المشاركة الفعالة في انشطة الحماية الفكرية وتهيئة مستلزماتها المادية والمعنوية **(الجوازنة، ٢٠١٠، ص١٠).**

٣– المنهاج :

ان الانحراف الفكري الذي يفسد المودة ويقود الى التدمير، لايمكنه ان ينمو الا في ظل عقلية جامدة لا تطورية، لا تستسيغ رؤية الاخر فضلاً عن تقبله واحترامه، ومنشأ ذلك بناءً على ما سبق، مناهج تعليمية تقوم على القهر والتمييز والتسلط بدل الاحترام والتكامل، مناهج تعليمية تلقينية تعتمد على الحفظ والتسميع بدل اعادة صياغة المعرفة وانتاجها، مناهج تطبيقية تحافظ على الموجود ولا تعمل على تغييره، مناهج مقننة تعزز انفصال الفكر عن العمل ولا تكرس الاتصالية بينهما، مناهج سلطوية في طرائق تدريسها واساليب تقويمها واشرافها، وفي علاقة المعلم بالمتعلم واداتها التعليمية ان هذا الجو المشحون الذي يحجر على العقل السوي ان يحلق في افاق الفكر يكون مهيأ بشكل كبير للانجراف في سيل الانحرافات الفكرية بشتى صورها **(عواشرية، ب. ت، ص ٤٥٨٤).**

ان نظم التعليم في معظم الاقطار العربية نظم دمجية متمركزة، حول تبليغ المعرفة، تهدف الى تغطية كمية كبيرة من المعلومات على حساب التأمل والتفكير، واخضاع المتعلمين لسلطة الواجب وتلقين نماذج جاهزة من المعارف، وتعتمد على التلقين والاملاء والتكرار والحفظ وعلى حشو ذهن الطالب طوال مختلف المراحل الدراسية بمعلومات دون اعمال للعقل او تحليل او نقد، وتطالب المتعلم باسترجاع حرفي لما قدم له دون تحوير للعقل او تحليل او نقد، فهي بذلك تعزز الجمود الفكري وتشجع على الاتكالية وتتبنى تسلط المعلم وخضوع المتعلم له ولاتهيأ شخصا قادر على التعامل مع واقعه ومشاكل امته بتخطيط وفهم وبهذا نبتعد عن سد النقص الحاد في خلق كفاءات حقيقية تنهض بمجتمعاتنا.

وكذلك تفرز طالباً يتقبل بسهولة كل ما تمليه عليه سلطة اي طرف متنفذ او مؤثر دون مناقشة وهذا يؤدي الى انحراف فكر كثير من الشباب لانهم تلقوا تربية وتعليم بهذه الطريقة الخاطئة، وبالتالي يسهل الانقياد بحكم ابطال عمل العقل، وبذلك يكون تربة خصبة لزراعة بذور مختلف اشكال التطرف وما يتبعه من اشكال تعصب وعنف وارهاب نكون نحن جزء من صناعته بنمطية وجمود تفكيرنا وادواته **(عواشرية، ب. ت، ص٤٥٨٧).**

ويرى الدرويش (٢٠٠٤) ضرورة ربط التعليم بهوية الامة فيقول " التعليم يمثل هوية وثقافة الامة، وهو يسعى الى تقرير هذه الهوية، وتربية الاجيال الجديدة عليها، ولئن كان هذا الامر مهماً في اي عصر فهو اكثر اهمية في عصرنا، حيث تتعرض هوية الامة وثقافتها لكثير من الاهتزازات، وتضيق الدائرة التي يسهم التعليم بنائها لدى الجيل لصالح

مؤثرات اخرى فلابد من ان يستشعر الجيل عظم المسؤولية وصعوبة الدور الملقى على عاتقه .

ومن هنا فالحاجة ماسة لمزيد ارتباط التعليم بهوية الامة وإشعار الامة بخطورة هذا الامر، وان التعليم اهم مواطن السيادة لدى المجتمعات الداعية بهويتها " **(الجوازنة، ٢٠١٠، ص٥).**

وهناك مجموعة من الاقتراحات حول مناهج التعليم نقترح ان تتضمن الاتي :

١. ادراج الامن الفكري في المناهج التعليمية ضمن سياقها الملائم فمع اهميته نجده غير منصوص عليه، ولذا فلابد من ادخال المصطلح وقضاياه والتأكيد عليه في كل مقررات التعليم العام، ان تضمين المناهج التربوية للمعارف الوقائية (من الانحراف والجريمة) ليس مجرد الحشو في مقررات او مفردات مناهج التربية والتعليم، تحت مسمى (الوقاية من الانحراف والجريمة) بقدر ما نقصد به العمل بجدية على توظيف هادف ومنهجي ومدروس لمقرر او من خلال عدة مقررات بهدف زرع وتنمية الوعي الوقائي لدى التلاميذ **بان يكون مادة منهجية اساسية عملية ونظرية تدخل في تقييمات الطالب العامة لتجعله محصن مستقبلا**

٢. العناية بالانشطة الطلابية ، وتطوير برامجها، ويمكن من خلالها تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة مثل المسؤولية، والتسامح، وروح الانتماء من خلال ندوات ومشاهد وحوارات مع تبصير الطلبة بالتحديات التي تواجه الامة الاسلامية عامة ومجتمعهم خاصة، وتكوين الفكر الناقد وتشجيعهم على ابداء ارائهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة دون منع اوحجر لنمو الفكر الصحيح من فضاء حرية واسع ليطرح مخاوفه وتسؤلاته دون تردد حتى نستطيع علاجها وتشخصيص الخلل للتعامل معه . **(طالب، ٢٠٠٥، ص١٣٧).**

ثالثا : المسجد ودوره في تعزيز الأمن الفكرى :

ان دور المسجد في الواقع جزء متكامل مع ادوار المؤسسات الأخرى في المجتمع، فتنطلق منه لتمارس انشطتها من خلاله معزولة ومتداخلة في النسيج الذي يكون حيـــاة المجتمع.

لم يكن حرص رسول الله **(ﷺ)** على تأسيس المسجد عملاً عادياً بل كان ذلك بشير ويؤكد على اهمية المسجد في الاسلام وفي المجتمع الاسلامي، وانه بمعناه الشامل هو الرابطة التي تجمع المسلمين، وهو المكان الذي يتربون فيه لمواجهة كل شيء في الحياة ويتزودون بالعلم والمعرفة والاخلاق، وطرق التعامل واساليـــب الدعوة للقيـــام بواجبهم نحو دينهم، وهو اكبر مدرسة تربوية، واكبر معهد لاعداد الاجيال، وصون المجتمع وحماية الامة، ليس مدرسة للتعليم فقط وليس مكاناً للعبادة فحسب كما يريده بعض الناس وانما هو معهد للتربية الشاملة، تربية العقيدة والروح، تربية الفكر، وتربية النفس، وهو يقوم الفكرة والعلم، ويقرنها بالشواهد الحية، والامثلة الواقعية، والممارسة اليومية، فتستقر في القلوب والعقول والجوارح وتصبح عقيدة وخلقاً وسلوكاً فعلى دائرة الارشاد الديني ان تنشأ خطط شهرية وسنوية يتم تقييمها وتقويمها دوريا لتغطية المشاكل التي يمر بها المجتمع من خلال خطب الجمعه والدروس الوعظية والانشطة الجماهيرية ومراجعه وتقييم المنجز منها ومتابعه اداء الخطيب وتطوير مهاراته لتواكب العصر وتهيئة المصادر الحديثة من اصدارات واستخدام وسائل التقنية الحديثة في عرض مواضيع الخطة **(بريغش، ٢٠٠٤، ص٢٦٩).**

الخطبة وأثرها في الأمن الفكرى :

الخطابة لا تزال هي اكثر الوسائل فعالية في نشر الدعوة الاسلامية وايصالها الى اكبر عدد من مختلف الطبقات والمستويات، فالخطبة اسرع الى فهم العامة وأبلغ في التأثير على الجميع ولها مفعول مباشر وسريع في توجيه الرأي العام، لهذا ينبغي ان تهدف الخطبة الى تحقيق الاغراض الآتية :

١. الوعظ والتذكير بالله تعالى واليوم الآخر، وبالمعاني التي تحي القلوب والدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة نبيه مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات والافكار الهدامة وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق من الشطط والانحراف.
٣. تصحيح المفاهيم الخاطئة من الاسلام ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها الخصوم لبلبلة الاذهان بأسلوب مقنع وحكيم بعيداً عن المهاترة والسباب ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة للشباب من خلال تقديم الاسلام الصحيح عقيدة وسلوكاً.
٤. ربط الخطبة بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس وعلاج امراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلاته على ضوء الشريعة الاسلامية الغراء مثل (الفساد، الرشوة، الظلم، الافكار الهدامة وسبل مواجهتها، الغش، الكذب، الغيبة، التطرف... الخ)، فضلاً على التأكيد على المبادىء الاخلاقية الاسلامية مثل (الاخوة، التسامح، الامانة، الصدق، حب الاوطان، المسؤولية، التناصح... الخ).
٥. تثبيت معنى اخوة الاسلام ووحدة أمنه الكبرى، ومحاربة النزعات والعصبيات العنصرية والمذهبية، وغيرها من الامور التي تفرق وحدة الامة والتركيز على ربط المسلم فكرياً وشعورياً بأخوانه المسلمين.
٦. لابد من تنزيه خطبة الجمعة عن ان تتخذ اداة للدعاية او نيلاً من شخص وان تكون خالصة لله تعالى ولدينه وتبليغ دعوته واعلاء كلمته **(السبلان، ٢٠١٠، ص٣).**

اننا بحاجة لاحياء مكانة المسجد واعطائه الدور الصحيح في العبادة والتربية والتعليم والاعداد الشامل للفرد والمجتمع.

وحتى يقوم المسجد بدوره لابد ان يكون مرة اخرى مدرسة ومعهد وجامعة وداراً للعلم والتقوى والتوجيه والاعداد ويتحقق ذلك باختيار الأئمة الثقات الصالحين المتفقهين في دين الله الصادقين في حمل رسالة المخلصين لوطنه ومجتمعهم ، وفي اداء عملهم ليكونوا عماد النشاط الذي يتضمنه المسجد، وافساح المجال لهؤلاء ان يمارسوا دورهم في تربية النشىء واعداده اعداداً سليماً كما انه ومن الضروري **من تشجيع اصحاب المعدلات العالية للانضمام للكليات الشرعية من خلال بعض الامتيازات مثل اعطاء رواتب للطلاب وتعيينهم مركزيا بعد التخرج ورعاية الموهوبين منهم ببعثات خارجية حتى يكون من يقود عملية التوعية شخصية ناجحة متفهمة واعية لخطورة دورها التوجيهي (بريغش، ٢٠٠٤، ص٢٩١).**

رابعا : دور المؤسسة الاعلامية في تعزيز الأمن الفكرى :

مما لاشك فيه ان التوعية والتثقيف هي الاداة الوقائية المثلى من كافة اشكال انحرافات الفكر والسلوك خاصة في ظل الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير التي يشهدها العالم، وتزداد اهمية التوعية في خضم ما تطالعنا به بعض الجهات المريبة احياناً من نتاج فكري شاذ ومنحرف غريب عن مجتمعنا.

لذلك نحتاج مقابلة ذا النتاج الفكري الشاذ مع نتاج فكري معتدل وواضح، من هنا جاءت اهمية الاعلام والوسائل الحديثة للاتصال كآلية فعالة لتعزيز التوعية ومن خلالها الأمن الفكري في المجتمع وتفويت الفرصة على المخربين ومن ذوي العقول المريضة.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو اي اعلام نريد لتأسيس أمن فكري منيع ؟ وفي اعتقادي ان السعي الى اعلام حر ونزيه ومتطور يبقى الدعامة الاساسية والوسيلة الناجعة لانتاج خطاب اعلامي مستنير يحمل في طياته فكراً تحديثياً ينفذ الى عقول جميع الفئات ولا سيما منها فئة الشباب التي تبقى الفئة الاساسية المعنية، التي لم تعد في حاجة الى محاضرات جامدة، بل هي في حاجة الى خطاب توعوي باساليب عصرية وباللغة التي يفضلونها ومحاكاة عقولهم واشباع رغباتهم الفكرية بما يؤمن سلامتهم من الوقوع في التيه والضلال

(حريز، ٢٠٠٥، ص٩٥).

وحينما يتعاضد الاعلام ومؤسسات التربية من اجل انجاح التنشئة الحوارية التعددية المنضبطة بضوابط الشرع سنتمكن من تحصين عقول الشباب من الانحراف والتبعية، اذ تتولد لديه عقلية النقد والمساءلة والتمحيص، وهي مبادىء لا تطيقها عقول التخريب والاحتراف الساعية الى الغاء العقل، وانتقاء النقل، وفق ما يمليه الهوى وكثير من الدراسات المتخصصة تثبت ان تربية الشباب على قول الحق والجدل الواعي والحوار البناء والحرية الرشيدة، من أهم وسائل الأمن الاستباقي الذي يجتث جذور الانحراف الفكري والغلو ونزعات التطرف.

ان اعلامنا الوطني هو المدافع والمعبر عن هموم الوطن وقضاياه فكان لزاماً عليه ان يرتقي الى مستوى التحديات الملقاة على عاتقه واي اعلام يفتقد الى الادارة والتخطيط والتنفيذ هو بالطبع اعلام يفتقد الى الرؤية وعاجز عن القيام بمهمته الوطنية في مواجهة التحدي الاعلامي العالمي.

لقد فتحت ثورة المعلومات عصراً جديداً للبشرية مقارنة بعصر الثورة الصناعية التي غيرت كثيراً من اوجه النشاط الانساني، وجاءت المعلومات لفتح آفاق جديدة للمعرفة والثقافة، واصبح العالم قادر على التواصل دون حواجز او موانع، ولعل ابرز وسائل الاتصال الحديثة تأثير في ذلك هي القنوات الفضائية والوسائل التقنية كشبكة الانترنت والبريد الالكتروني والرسائل الهاتفية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وما من ريب في ان المنحى الاعلامي هو امضى الادوات التي تتجسد فيه تحديات الأمن الفكري وذلك ان كثيراً من وسائل الاعلام تعزل الجمهور عن فكره الاسلامي وثقافته العربية، وتبعده عن واقع حياته التي يعيشها، بل ان وسائل الاعلام تساعد على جعل الشعب امة من المتفرجين تحولهم الى افراد مسلوبي الارادة لا يعملون ولا يتفاعلون حتى اصبحنا مستعمرين اعلامياً، وظهر بوضوح انه لايمكن ان يقوم استقلال حقيقي وشامل، دون وجود وسائل اتصال وطنية مستقلة تكون قادرة على حماية هذا الاستقلال وتعزيزه.

ولا غرو ان استقرار الشعوب ورفاهية الدول وشعور الافراد بالأمن، هو وقود التطور وتنمية المجتمعات، وبالأمن الفكري تؤأد كل مهددات الاستقرار ومن ابرزها فكر الغلو وفكر العنف وسلوكيات الارهاب، وباتت الثورة الاعلامية من اشد التأثير على قيم وسلوكيات وشخصيات الشباب.

لابد من ان تفعيل شبكة الرقابة للمحتويات الاعلامية وقانون الجريمة الالكترونية بما تعرضه القنوات من مواد اعلامية حيث يجري تحليل افكارها ودافعيتها ومدى خدمتها للوطن او اثارة النعرات الطائفية او العرقية او ترويج الاخبار الكاذبة التي تمس هيبة

الدولة حتى لو كانت قنوات خاصة او وسائل تواصل اجتماعي لما تسببه من اثر سلبي مدمر على البنية المجتمعية وماتثيره من كراهية وذعر وعدائية في الشارع فحرية التعبير عن الراي تتوقف حيث المساس بامن المجتمع

خامسا : دور الجمعيات الاهلية (مؤسسات المجتمع الامدني NGO)

تشارك مؤسسات المجتمع المدني بدور هام وفاعل في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب عن طريق الندوات والمؤتمرات والأنشطة والفعاليات الميدانية كل حسب طبيعة عمله واختصاصه في خدمة المجتمع. كل هذه الأنشطة والفعاليات يجب أن تصب في خدمة لغة وتراث وعادات المجتمع لتعزز لدى الشباب روح المواطنة وحب الوطن والاعتزاز بثقافته وتاريخيه وحضارته مما يجعل الشباب قادرين على حماية امنهم الفكري.

ومؤسسات المجتمع المدني تقدم خدمات متعددة للمجتمع وتساهم في علاج الكثير من مشكلاته.حيث أن الجمعيات الأهلية هي الأسرع حركة والأكثرمرونةوالأقل كلفة في معالجه وإيجاد الحلول لمشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل. كما أن اغلب أنشطه مؤسسات المجتمع المدني تعتمد وترتكز في معظم أنشطتها على المبادرات التطوعية. وبهذا فهي تجسد بشكل واضح وملموس روح التعاون الجماعي التي هي عماد التنمية البشرية في كل المجتمعات المتحضرة.

أن مؤسسات المجتمع المدني تسهم في أنشطة وبرامج نوعيه بمشكلات وقضايا عدة في المجتمع العراقي منها معالجة البطالة واثرها على الشباب ، ومشكلة الأمية وارتفاع معدلاتها واثرها في التنمية ، ومشكلة العنف وانتشار المخدرات ، والهجرة ، ومشكلة ارتفاع حالات الطلاق واثرها على بنية المجتمع والأسرة العراقية ، مشكلة التلوث البيئي وكيفية رفع الوعي لدى الشباب في هذا المجال. والدروس الخصوصية واليات الحد منها.... الخ

فمؤسسات المجتمع المدني قادرة على جعل الشباب مدرك وواعي لخطورة هذه المشكلات وتحفيزهم أيضا للمشاركة في وضع الحلول والمعالجات المناسبة لما حتى تضمن لهم امن فكري سليم وحياة كريمة ومشاركة حقيقية في لم حداث الإصلاح المجتمعي الذي يسير بجانب الإصلاح الاقتصادي والسياسي للبلد

(بريغش، ٢٠٠٤، ص٣٣٧)

وعلى مؤسسات المجتمع المدني والتي يقصد بها مجمل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تتصف بكونها غير حكومية، غير ارثيه لا تهدف إلى الربح، طوعية الانتماء إليها، يرتبط نشاطها عضوياً بفلسفة المجتمع المدني (منظومة الثقافة المدنية) التي تتضمن مجموعة القيم اللازمة لنشاط المجتمع المدني، وتشكل مجموعة المحفزات والدوافع لسلوك الأفراد ونشاطاتهم في مؤسسات مدنية ويمكن رصد أهم مفردات الثقافة المدنية كما يلي :

١. العمل الجماعي.
٢. المساواة
٣. التسامح.
٤. احترام الآخر.
٥. تعدد الآراء والأفكار.
٦. تعدد الانتماء السياسي والاجتماعي.

٧. أدارة الاختلافات بطرق سلمية.
٨. نبذ العنف ثقافة وخطاب وممارسة.
٩. حق المرأة في المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
١٠. المرونة وسعة الأفق.
١١. الوعي بحقوق المواطنة.
١٢. التضامن والمساندة والعطاء.
١٣. المشاركة.

وهذهِ الفلسفة المدنية تستند إلى المصادر الدينية والأخلاقية والفلسفية، وتركز على إن تؤسس وتنمي في الأفراد ثقافة المشاركة والفاعلية والاعتراف بالتنوع والتعدد والتي بدورها تشكل سنداً اجتماعياً وسيكولوجياً دافعاً لنشاطات الأفراد في المجال السياسي والاجتماعي. ومن يساهم في العمل بمؤسسات المجتمع المدني سيدخل في شبكة جديدة من العلاقات والتفاعلات ويمارس مهام وأنشطة متعددة جميعها تضيف إليه ويتعلم منها الحوار والتفكير العقلاني فضلاً عن اكتساب مهارات ومعارف مجتمعية محلية وانشطة متعددة جميعها تضيف إليه ويتعلم منها الحوار والتفكير العقلاني، اكتساب مهارات ومعارف مجتمعية ومحلي وعالمية إضافة إلى تأكيد ثقة الأفراد بأنفسهم كذوات فاعلة في المجتمع وتعزيز عمليات التضامن والتساند بين مختلف الأفراد والجماعات (الصلاحي، ٢٠١١، ص١-٣).

التوصيات :

- ان الأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبنى في داخلهم، فالانسان هو الحصن المانع من الغزو الفكري، وبمقدار ما يرتفع في تأهيله العلمي ترتفع قدرته على معرفة الضار والنافع والتمييز بينهما، ومعرفة الاصيل من الدخيل وخطورته.
- نشر ثقافة الحوار والتي ينبغي ان تبدأ من الاسرة بأن يبدأ الحوار مع الابناء والآباء، وان نبدأ بالتحول الايجابي من الاسرة المتسلطة الى الاسرة المحاورة لتحقق مبدأ التربية الحديث وهو تطوير الوعي لا فرض الرأي.
- على مصممي المناهج التعليمية وضع في مقدمة اهداف كل منهاج تكوين الفرد المتشبع بقيم الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والحرية، والمبادرة والتواصل التعليمي والاجتماعي، والتفاعل مع متغيرات العصر، والانفتاح عليها دون انسلاخ وتدعيم قيم الانتاجية والمردودية لدى الافراد.
- العمل على تفعيل دور تربية المواطنة، من خلال المناهج التعليمية في مختلف المواد الدراسية، خاصة تلك المواد التي تسمح بنيتها المعرفية بذلك مثل التربية الوطنية، والتاريخ والجغرافية، والتربية الاسلامية، واللغة العربية.
- تطوير أساليب البحث العلمي الأمني وتبني النتائج التي تصل اليها تلك البحوث في تشخيص وتحليل مشكلة الانحرافات الفكرية وكيفية معالجتها.
- تفعيل دور المدرسة في الكشف عن الانحرافات الفكرية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال المعارض والندوات والحلقات النقاشية.
- ضرورة تعاون موؤسسات المجتمع كافة في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري حيث ان القضاء على هذه المشكلة المتشعبة لايمكن ان تقوم به مؤسسة دون اخرى ، بل لابد من تكاتف وتعاون جميع المؤسسات التربوية للقيام بالدور التوعوي والوقائي للابناء ، وفي مقدمة هذه المؤسسات الاسرة ثم المدرسة.

- صناعة اعلام حر نزيه مدروس يعمل باخلاق المهنة الصحفية لانتاج خطاب اعلامي مستنيريجمع الامة ولايفرقها وذالك من خلال وضع فلسفة اعلامية موحدة من قبل الدولة ، والعمل على تنفيذها ومتابعتها.

المقترحات :

- دور المؤسسات التربوية والاعلامية في تنمية التربية البيئية لدى الابناء.
- دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومة القيم المجتمعية.
- دور المؤسسات التربوية في توعية ووقاية الابناء من خطر المخدرات.

Abstract

The role of educational institutions in strengthening
Intellectual security for young people
By Arkan Saeed Khattab

This research aims to know the role of educational institutions to strengthen intellectual security fro freshmen.

Intellectual security represents the essential prop to establish generations and formations of knowledge, value system and skills for community members in general and young people in particular. The concept of intellectual security and its strengthen in the freshmen spirit is not for educational institute only, but it includes all specialized institutions for brining up the next generation such as home, mosque, and audio visual medial in addition to, civil society institutions.

All those institutions carry main role in intellectual security, therefore, they have been required coordination and integration to form unified educational and security speech that concerned with immunity ad protect intellectual youth construction.

This research deals with the role of educational institutions to strength the intellectual security for freshmen, besides its importance and impact in consolidation and correction of ideas, principles and values in the right direction as shown in practical steps.

Recommendations :

1. Ministry of Education and Ministry of higher education should build strategic nationalism to strength the intellectual security inside schools and universities in cooperation with all formal and informal institutions, and work hard to apply and implement the strategy in the schools and universities to protect and fortify the youth from stray intellectual distractions.
2. Development methods of scientific research in security, the results indicate that research diagnosis and analysis of intellectual distractions problem and how to address them.

المصادر :

١. بريغش، محمد حسن (٢٠٠٤) : التربية ومستقبل الأمة، مؤسسة الرسالـــة، بيـروت، لبنـــان.
٢. الجوارنة، المعتصم بالله (٢٠١٠) : الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
٣. حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥) : واقع الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الاجتماع ألتنسيقي العاشر حول الأمن الفكري.

٤. د. علي سعيد إسماعيل و د. هاني عبد الستار فرح (٢٠٠٩) : في فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور إسلامي.
٥. زياد، مسعد محمد (٢٠١٥) : دور المدرسة والمعلمين في تعزيز الأمن لدى الطلاب WWW.drmosad.com
٦. السبلان، صالح بن غانم (٢٠١٠) : مكانة المسجد في الإسلام وشموله ووظائفه لمصالح الدنيا والآخرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٧. السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥) : الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٨. سعود بن مسير (٢٠١٢) : دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٥)، جامعة بغداد.
٩. شاكر عبد المجيد (١٩٨٤) : المنهج العلمي للاعتقاد، مكتبة القدس، بغداد.
١٠. طالب، حسن مبارك (٢٠٠٥) : الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الاجتماع ألتنسيقي العاشر حول الأمن الفكري.
١١. عادل رشاد غنيم (٢٠١٤) : المؤسسات التعليمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري WWW. assa king. Com / news
١٢. عواشرية، السعيد سليمان (ب، ت) متطلبات تجسيد الأمن الفكري من خلال المناهج، مؤتمر ظاهرة التكفير... الأسباب... الآثار... العلاج، السعودية.
١٣. الفيتوري عبد الحكيم الصادق (٢٠٠٣) : مرتكزات الأمن الفكري الإسلامي
١٤. القحطاني، حسين (٢٠١٤) : الأمن الفكري وحماية العقل والهوية WWW. assa king. Com / news
١٥. قدومي، عبير ربحي (٢٠١٠) : الوسائل العملية في تعزيز الأمن الفكري في المؤسسات الحسبية، مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٦. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩) : الأمن الفكري، مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٤٣)، ص١٥-٧٤، البلعاسي.
١٧. مبارك، احمد ناصر (٢٠١٠) : التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد.
١٨. الطحان، مصطفى محمد (٢٠٠٦) التربية ودورها في تشكيل السلوك ، دار المعرفة ، بيروت
١٩- النحلاوي ،عبد الرحمن (٢٠٠٠) التربية في البيت والمدرسة والمجتمع.
٢٠- فلسفي، محمد تقي (د،ت) الطفل بين الوراثه والتربية ، تعريب أ.فاضل الحسيني الميلاني، دار التعاريف للمطبوعات بيروت لبنان
٢١- سميحة،غريب (٢٠٠٧) كيف تربي طفلا سليم العقيدة،ط ٢، دار الدعوة، مصر.
٢٢- المالكي،عبد الحفيظ (٢٠٠٦) نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الامن الفكري في مواجة الارهاب، اطروحه دكتوراه، كليه الدراسات العليا قسم العلوم الشرطيه،جامعه نايف للعلوم الامنيه.
٢٣-البلعاسي، سعود وناصر ابراهيم الشرعة (٢٠١٢) دور المدرسة في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٣٥، الاردن.
٢٤-البجاري، احمد يونس (٢٠١٥) دور المرشد التربوي في تعزيز الامن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٠، العدد ٣.
٢٥- احمد، صلاح حسن (٢٠١٥) دور الامن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي. مجاة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٢،المجلد الرابع،جامعة كركوك.
٢٦-الدليمي، عبد عواد (٢٠١٥) دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلاميه، للسنة السادسة المجلد السادس، العدد الثالث و العشرون.
٢٧- الحوشان، بركه بن زامل (٢٠١٥) اهمية المدرسة في تعزيز الامن الفكري، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف للعلوم الامنية.